

دروس الحرم | تفسير) سورة النحل (لمعالى الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (1)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فنبدء باذن الله عز وجل في هذا اليوم المبارك بتفسير سورة النحل وهذه سورة عظيمة نزلت بمكة الا ايات يسيرة من اخرها - [00:00:07](#)

الخطاب فيها يتعلق بالتذكير بنعم الله لينطلق من ذلك الى اثبات وجوب صرف العبادة لله وحده ولذا قال في اولها ان تعالى عما يشرون و قال فيها انا انذر انه لا الله الا انا فاتقونا - [00:00:36](#)

وهذه السورة العظيمة جاءت بعد سورة الحجر التي كان في اخرها واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. اي استمر على العبادة حتى اذا جاءك الموت جاءك وانت على هذه الحال وقد قال طائفه بان قوله اتي امر الله تفسير لذلك اليقين الذي قبله - [00:01:09](#) وهناك اختلاف فيما المراد بامر الله هنا ولعلنا نتناوله بعد ان نقرأ شيئاً من ايات هذه السورة واوائل السورة في اصول النعم التي هي الامور التي يحتاج اليها واواخر السورة - [00:01:42](#)

في متممات النعم في متممات النعم وهذا في اول السورة قال جل وعلا عن والانعام خلقها لكم فيها دفع يذكر بان الثياب التي تؤخذ من هذه الانعام يحتاج اليها الناس في نعمة الدفع. بينما في اواخر هذه السورة - [00:02:08](#)

قال جعل لكم سرائيل تقيكم الحر لأن اللباس الذي فيه ايام الحر متمم بخلاف اللباس الذي يكون في وقت البردي فانه من اصول النعم لا من متمماتها. لعلنا نقرأ شيئاً من هذه الایات باذن الله - [00:02:46](#)

لو على اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم اتا امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشرون. ينزل ملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده على من يشاء من عباده ان - [00:03:16](#)

انظروا انه لا الله الا انا فاتقون خلق السماوات والارض بالحق. تعالى عما يشرون خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم فيها ومنافع ومنها تأكلون. ولهم فيها جمال - [00:04:07](#)

حين تريحون وحين تسرحون. وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا الا بشق الانفس ان ربكم لرؤوف والخيل والبغال لتركبوها وزينة. ويخلق ما لا تعلمون على الله قصد السبيل ومنها جابر ولو - [00:04:57](#)

جاء لهداكم اجمعين. هو الذي انزل من السماء ماء لكم من شراب ومنه شجر فيه تسليمون. ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل واللانعاب ومن كل الثمرات. ان في ذلك لآية لقوم - [00:05:47](#)

يتفكرون وسخر لكم قم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وماذا رأي لكم في الارض مختلفا الوانه. ان في ذلك - [00:06:37](#)

لآية لقومي وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا. وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك موافق فيه ولتبغوا من فضله ولعلكم تشكون. يقول الله جل وعلا في مقدمة هذه السورة - [00:07:17](#)

اتى امر الله اتي فعل ماظ يدل على امر قد وقع ثم قال بعده فلا تستعجلوه وما يستعجل معناه انه لم يأتي بعد ولذا وقع التردد في تفسير هذه الآية - [00:07:57](#)

وكان هذا اللفظ من الاستهلال البارع لانه يحرك النفوس وينشط الازهان ومن ذلك ايراد هذا الاشكال الذي ذكرته لكم فتصور عندما

يأتيك هذا اللفظ اتى امر الله فلا تستعجلوه حينئذ - 00:08:24

ستطرق بسمعك لسماع هذا الخبر فقال فيه اتى اي جاء ووقع وحصل وهو فعل ماض طائفة استعمل الماضي واراد به المستقبل
لانه محقق الواقع فلما كان متيقنا منه كانه قد وقع - 00:08:52

بحيث لا تترددوا فيه وفسروا امر الله بان المراد به يوم القيمة الذي وعد الله جل وعلا الناس به ليجازيهم على اعمالهم بالاحسان او
بالاساءة ثم قال فلا تستعجلوه اي لا تستعجلوا - 00:09:22

هذا الواقع وهذا الحادث الكبير الا وهو يوم القيمة قال اتامر الله فلا تستعجلوا. وقال طائفة المراد بامر الله نصر الله لرسوله صلى الله
عليه وسلم وبالتالي لا يكون من شأنكم - 00:09:53

ان تستعجلوا فان العبرة بالعواقب. والعاقبة للمتقين. وقد قدرها الله جل لو على لهم وقال طائفة امر الله هنا لا يراد به الشأن الذي هو
مفرد لي الامور وانما امر الله مفرد من الاوامر - 00:10:20

فاراد بامر الله الامر الشرعي وليس الكوني فقال اتى امر الله يعني ان الله يخبركم بأنه قد انزل شرعه وديانته بهذا القرآن. فاتاكم امر
الله. وبالتالي فلا تستعجلوا اي لا - 00:10:49

تستعجل الاثار المترتبة على شرع الله جل وعلا فقال في وبالتالي امر الله لا بد ان يقع لا محالة واثاره وخيرات ما يتربت على هذا
الامر لابد واقعة. ولذا قال سبحانه اي ننزع الله - 00:11:13

من ظنونكم ما هي ظنونهم؟ ظنوا ان الله لن ينزل شرعا يصلح الله به احوال العباد والله جل وعلا منزه عن ان يترك العبادة عبثا وانما
 يجعل لهم شرائع تنظم احوالهم - 00:11:45

وهكذا ينزع الله عن ان يكون عادلا في خلقه فيجازيهم بحسب اعمالهم والله جل وعلا منزه من ان يظن به انه سيخذل اولياته. بل الله
جل وعلا سينصرهم ويجعل العاقبة لهم - 00:12:11

ثم قال وتعالى عما يشركون اي يترفع عن طريقتكم يا ايها الجاهلية. حينما تصرفون شيئا من العبادات لغير الله اهي تعالى وبالتالي
ننزع الله عن ان يظن به انه قد اشرك في العبادة معه غيره - 00:12:40

فهو سبحانه لا يحتاج ل احد من الخلق بل هو الغني ويدلك على ان المراد بامر الله الامر الشرعي قوله بعد هذا ينزل الملائكة الروح على
من يشاء من عباده فالتنزيل - 00:13:10

كون الشيء يأتي من الاعلى الى الاسفل وذلك ان هذا الكتاب قد جاء من عند الله من فوق سبع سماوات. نزل به جبريل عليه السلام
قام واستعمل لفظ الجمع هنا - 00:13:35

واراد به جبريل لمكانة هذا الملك وقوله بالروح اي بالوحى فجبريل نزل بالوحى الذي تحصل به حياة الناس. ولذا سمي هذا الوحى
روحان الحياة لا تكون الا بروح وهكذا - 00:13:58

حياة الناس لا تصلح الا بوحى من عند الله جل وعلا ثم قال ينزل الملائكة بالروح من امره اي الامر الشرعي اي التكاليف الشرعية وهذا
يؤيد تفسير من فسر قوله اتامر الله - 00:14:26

لان المراد به هي الامر الشرعي الذي نزلت به الملائكة من عند الله سبحانه وتعالى ثم قال على من يشاء. اي ان هذا الوحى انما يأتي
وانما ينزل على انباء قد اختارهم الله. فالله يصطفى من رسالته من يشاء - 00:14:54

وبالتالي لا حق لكم في اعتراضكم يا اهل مكة عندما تقولون لما جاء الوحى على محمد ولم يأت على فلان ولا فلان لو نزل هذا القرآن
على رجل من القربيتين - 00:15:18

عظيم ونحو ذلك فهذا امر الله والله جل وعلا هو الذي يختار من عباده من يكون حاما لشرعه مبلغا لدينه الله يصطفى من الملائكة
رسلا ومن الناس. فالله هو الذي اصطفاه - 00:15:36

فإذا كانت هذه منحة من الله فلا حق ل احد من العباد ان يعتريض على ذلك قال على من يشاء من عباده واستعمل لفظة العباد ولم
يستحمل لحظة العبيد بان العباد - 00:16:04

يقومون بالعبادة عن اختيار ورغبة سم قال ان انذروا اي خلاصة هذه الرسالات التي جاء بها هؤلاء الانبياء وخلاصة الولي الذي نزل به المائكة الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله - 00:16:26

الاقرار بان العبادة حق خالص لله سبحانه وتعالى ان انذروا اي حذروا وخوفوا العباد من ان يخالفوا هذه المقالة. ول يكن من شأنكم ان تندروهم من مخالفتها وعليهم ان يتزموا بها انه لا اله الا انا - 00:16:55

ما معنى الله ايلاف لغة العرب تعني معبد فكان قال لا معبد بحق الله وبالتالي نقره ثبت امر فين امر فعل بالنصرة شيئاً من عباداتنا لغير الله لا يسجد - 00:17:26

الله ولا ينذر ويذبح عبادة الله. ولا يدعى الله فهذا هو لب الرسائلات التي جاء بها الانبياء الله عليهم السلام ثم قال فاتقون - 00:17:51

اي ليكن من شأنكم ان تحذروا من الله جل وعلا حذفت الياء ليه سياق الكلام فاتقون. اي احذروا مني ان انزل عليكم العقوبات في الدنيا بسبب اشراحكم او عدم اقراركم - 00:18:23

بعدوة التوحيد لا الله الا الله وعدم استجابتكم لانبياء الله عليهم السلام ثم جاء السياق في تعداد نعم الله جل وعلا. فقال سبحانه خلق السماوات الله جل وعلا خالق قبل ان توجد المخلوقات - 00:18:50

ولكنه اراد ان يذكركم بشيء تشاهدونه وهو بين اعينكم فهذه السماوات العظيمة التي لا يدرك طرفها من الذي اوجدها وخلقها هو الله وبالتالي عليكم ان تعبدوه ولا تشركوا به ثم هذه الارض التي تحت اقدامكم - 00:19:19

والتي تميرون فيها ويعيش عليها الخلق الكثير عشرات المليارات بل اكثر. كم العدد؟ ها الله اعلم ما نعلم البشر باعداد والجن باعداد الحيوانات البحرية والبرية والطيور اعداد هائلة خلق السماوات والارض بالحق. اي لم يخلقها عبثا - 00:19:50

وانما خلقها امر صحيح بحيث تكون حجة على العباد ودليلا على خلقها سبحانه وحيثنة ذكر ترتفعه عن عمل اهل الجاهلية حينما يصرفون شيئاً من عبادات لغير الله جل وعلا. تعالى عما يشركون - 00:20:30

ثم ذكر بخلق الانسان فقال خلق الانسان انت وانت وكان مبدأ الخلق من نطفة لو وقعت على الثوب لاستقدرها الانسان لكنه طورها حالا بعد حال حتى اصبحت انسانا متكامل الخلقة - 00:21:04

وهذه نعمة عظيمة من الله للانسان ومن ثم عليه ان يشكر الله على هذه النعمة بجعل العبادة له وحده سبحانه ثم قال فاذا قال خلق الانسان من نطفة والنطفة شيء يسير - 00:21:35

ثم قال فاذا هو خصم مبين ما هو الا وقت يسير ولذا استعمل الفاء التي تقييد التعقيب فتحول من كونه نطفة الى كونه خصم مبين ما معنى فاذا هو خصم مبين - 00:22:02

للعلماء فيها قولان يمكن ان يكون كل منهما مرادا. الاول انه يجاجج الله ويجادله كما ورد في سورة ياسين حينما ذكر الله جل وعلا عن الانسان بأنه نسي خلقه ومع ذلك يجادل - 00:22:29

ويقول من يحيي العظام وهي رميم يجادل من يخاصم الله يعتقد انه بهذه المتابة وقال اخرون بان قوله فاذا هو خصم اي يتمكنوا من المخاصمة مع الاخرين فيبينما هو نطفة لا شيء - 00:22:59

اذا به بشر سوي يخاصم الاخرين ويقاتلهم وذلك على جهة الوضوح والبيان منه فانظر كيف غير الله حاله افليس الذي غير حال الانسان هو المستحق للعبادة سبحانه وتعالى وبالتالي كلمة مبين تختلف - 00:23:24

فان كان على الاول فهو يكون اسم فاعل خصم مخاصم مبين في لفظه. وعلى الثاني يخاصم الاخرين وهم يتبعون ما لديه من صومه فيكون اسم مفعول ثم ذكر نعمة اخرى فقال والانعام خلقها - 00:23:55

هذه الانعام بهيمة الانعام يراد بها الابل والبقر والغنم وهي التي عليها المعمول الكبير في تغذية الناس ولذا ذكر الله جل وعلا الخلق بهذه النعمة ونعمة والنعمة فيها متعددة فاول ذلك - 00:24:26

لكم فيها دفع اي انكم تبعدون البرد عن ابدانكم بهذه الابل من خلال صنع صنع اللباس من ثم قال خلقها لكم والانعام خلقها لكم اي

انتم المستفیدون منها يا ایها المکلفون - 00:24:57

فالفائدة لكم ابتداء بهذه الانعام ثم ذكر فيها نعمة اخرى الا وهو انهم يتذمرون جلودها. لكم فيها دفع ثم قال ومنافع. كيف كان فيها الدفع بما يصنعه بجلودها من انواع الثياب - 00:25:28

من الاقمية الى الاردية الى او خفاف الى ما يغطي به الرأس فهذه نعم كبيرة قال ومنافع اي ان لكم فيها فائدة لكم في الانعام منافع اخرى مثل ماذ؟ مثل الحليب الذي تشربونه - 00:26:00

ومثل الذرية التي تأتي اليها فتنتفعون منها ومثل الركوب عليها ثم قال ومنها تأكلون اي من بعض هذه الانعام تأكلون وتتغذون ثم ذكر فيها معنى اخر فقال ولكم فيها جمال - 00:26:25

وقدم الجار والمجرور لكم لافادة الاختصاص من الذي يستفيد من جمال الانعام هو الانسان اما الحيوان في نفسه فهو لا يستفيد من هذا الجمال ولذا قال لكم فيها جمال حين تريهون - 00:26:59

وحين تسرحون والجمال المنظر الحسن قال حين تريهون اي حين تتوقفون عن العمل وحين تسرحون اي حين تنتقلون من مكان الى مكان فالناس يتخذون او يعجبون بما في الانعام من المنظر الحسن والزينة - 00:27:24

حين تريهون اي حين ترثاون او او في الوقت الذي تردون الانعام فيه الى مواطن راحتها وحين تسرحون اي حين تذهبون بها لمكان الرعي في اول النهار ثم ذكر نعمة اخرى - 00:27:59

انعم بها على الانسان بسبب بهيمة الانعام. فقال وتحمل انتقالكم واتصال جمع وظيفة الى معرفة فافاد العموم وتحمل انتقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. يعني انه بعيد جدا - 00:28:28

لا تصلونه على غير الابل لله بشق الانفس اي بما لديها من قدرة ومهارة ثم قال ان ربكم لرؤوف رحيم رأف بمن في الانسان وخلق هذه الانعام رأفة به ثم قال تعالى - 00:28:58

والخيل والبغال والحمير. هذه ثلاثة اصناف من المركبات قريب بعضها من بعض وقد امتن الله جل وعلا بها على عباده وذكر شيئا من فوائدها فقال لتركوها وزينة تتجملون بها ومع ذلك قد يوجد الات جديدة في الزمن المستقبلي - 00:29:27

ويخلق ما لا تعلمون. ثم قال وعلى الله قصد السبيل اي ان الطريق الذي يفظي بالانسان لا الاستجابة لشرعه ودينه فان الله جل وعلا يتکفل به ويقوم بامرها ثم قال ومنها جائز اي هناك طرق مائلة لا توصل الى المقصود - 00:30:02

ولو شاء اي لو اراد الله اراده كونية لهدى الخلق جميعا ولم يترك منهم احدا فانه هداهم مع اختلاف اجناسهم واختلاف اشكالهم ثم قال تعالى وعلى الله قصد السبيل وعلى الله اي ان الله تعالى تکفل - 00:30:41

بيان قصد السبيل يعني جادته وطريقه الاصلي والسبيل هنا يراد به هدف الخير والطاعة فهذه الاية وعلى الله قصد السبيل تدل على ان الهداية بيد الله لا يهدى احدا احدا شيئا الا باذن من الله جل وعلا - 00:31:10

والله جل وعلا قد وضح السبيل في شرعه وبينه وبالتالي الامر متضح وعلى الله قصد السبيل اي بيان الطرق الموصية الى رضوان الله ومنها اي من الطرق ما هو جائز اي مائل - 00:31:40

وبالتالي يحيكون عن الاستقامة ويحيد عنها قال ولو شاء الله لهداكم اجمعين اي لو قدر الله عز وجل انكم ستتهدون لابد ان تهتدوا رضيتم ام اتخضتم ثم قال تعالى مبينا ان الهداية من عنده ولو شاء لهداكم اجمعين - 00:32:07

قال هو الذي انزل من السماء ماء اي ان هذا الذي صرفت له العبادة في الاصل كانا من اولياء الله. ولذا كانت تستجاب دعوته ومن هنا قال وعلى الله قصد السبيل اي ان الله سيهديه - 00:32:36

ليس لك الطريق الموصى والخيل والبغال والحمير لتركوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون. وعلى الله قصد السبيل ان يختار ما يكون موصلا الى الصراط المستقيم قال ومنها اي من هذه الانعام - 00:32:59

ومنها جائز او من هذه السبيل والطرق فلا اصل ان الانسان يختار الطريق للسارع الموصى فإذا جعل بينه وبين هدفه محطات فقد يأتي بعض الاشخاص فيفسدون عليه هذه المحطة ثم امتن الله على عباده بما انزل من المطر - 00:33:33

فقال هو الذي انزل من السماء ماء لكم فيه شراب اي تشربون من ماءه ومنه شجر فيه تسيمون يجعل انعامه ترعى ثم قال تعالى ذلكم
بانه الزرع والزيتون والنخيل والاعناب - 00:34:00

ومن كل الثمرات هذه الاية فيها تذكير بنعمه نزول الامطار وهي نعمة عظيمة اصلية لا يستغني الناس عنها ولذا قال هو فقدم الظمير
ليفيد الاختصاص هل ينزل الغيث احد غير الله - 00:34:35

قل لها فان قال قائل بدأوا يستعملون معها مواد تجعل الامطار تنزل من السحاب تنزل من السحاب شو الجواب من
الذي ساق السحاب بدون سحاب لن يجدي فعلهم شيئا - 00:35:02

ثم من الذي سخر لهم هذه الامكانيات ومكنتهم من وضع هذه المواد في السحاب هو الله تعالى. وبالتالي هم لا يستقلون بها. فانزال
السماء المطر من السماء وامر من الله جل وعلا - 00:35:31

ولذا اتى بالظمير الذي يفيد الاختصاص هو الذي انزل من السماء ماء ثم قال لكم منه شراب فقال منه بافاده التبعيظ ومنه شجرة
ينبت بعد هذه الامطار اشجار وهذه الاشجار ترعون انعامكم فيها - 00:35:59

ولذا قال فيه تسيمون اي فيه هذا الماء او هذا الشجر الممسقى بالماء تسيمون اي ترعون انعامكم ثم قال تعالى واصفا نفسه ينبت لكم
من الذي يخرج الزروع؟ هو الله - 00:36:28

ينبت لكم به الزرع وهي ما رق ملبيه ولم يخشن كانت ثمرته مؤقتة قال وسخر لكم يثبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب
ومن كل الثمرات ففي الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر - 00:36:57

على قلب بشر وفي الدنيا نعم من نعم الله يؤتيها بعض عباده ومن ذلك هذا المطر الذي ينزل فتنقلب الارض بدل كونها جرداء فاذا بها
خضراء منع مورقة وكان مما ينبوه الله جل وعلا بهذا المطر اشياء مختلفة - 00:37:27

فمرة يأتي الزرع الذي يشمل القمح وما مات له مما ليس بشجرة ويشمل الزيتون ويشمل النخيل والاعناب وهي محتاجة للسقي فاذا
نزلت عليها الامطار اغنتهما ثم قال تعالى ومن كل الثمرات اي يوجد في الارض - 00:37:57

جميع ثمرات المتتصورة بتدبیر من رب العزة والجلال ان في ذلك اي في خلق هذه الاشياء لایة عالمة كبيرة وواضحة تدل على قدرة
الله وانه المستحق للعبادة وحده سبحانه وتعالى - 00:38:30

ولذا قال ان في ذلك لایة اي عالمة لقوم يتفكرون ان يتأملون في الامور فيستنتجون منها ثم قال وسخر يمتن على العباد بان جعل
البحر مسخرا وجعل الليل والنهار دائبين. قال وسخر لكم الليل والنهار - 00:38:55

فهمما تجريان والشمس تطارد القمر وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر فالشمس سخرها الله تعالى الناس ليستضيفوا بها ويعملوا
في نهارها ويتجروا ويكتسبوا وسخر القمر ليكون الحساب وتحسب الايام والليالي - 00:39:24

وهكذا النجوم مسخرات بأمره الامر هنا الامر الكوني وليس الامر الشرعي فالنجوم التي في السماء مسخرات تسير بأمر الله بدون
اعتراض منها وتنفذ ما امرت به وفي هذا اشاره الى شيء - 00:39:59

وهو ان يقال للانسان الله الذي خلق هذه الاكوان قد سخرها لطاعته فهي سائرة في الطاعة فليكن منك انت الذي خلقت الله كما خلقها
افراد بالعبودية لله وكما انها سخرت لك - 00:40:27

فهي انما سخرت لك لتعبد الله بها ثم قال ان في ذلك اي في تسخير هذا الكون للانسان لايادي علامات عظيمة لقوم يعقلون اي يدركون
عواقب الامور ويفكرن فيها ثم ذكر الله جل وعلا شيئا اخر من نعمه على العباد فقال وما ذرأ لكم - 00:40:57

في الارض مختلفا الوانه وما ذرى لكم في الارض مختلفا الوانه فنحن نشاهد ان ما ينبوت في هذه الارض من انواع الشمار مختلف
الالوان كل منها له لون مغاير الالوان الاخرى - 00:41:30

وذرى بمعنى اوجد من العدم وخلق وذرع اي ان الله سخر لكم جميع ما خلق في هذا الكون وقوله في الارض هذه الارض التي
تسير عليها قد اشتغلت على انواع كثيرة من الحيوانات - 00:42:00

ومن الزروع قال مختلفا الوانه فمرة يأتي اسود ومرة يأتي ابيض ومرة يأتي احمر جميع الالوان الممكنة ثم قال تعالى وهو الذي سخر

البحر لتأكلوا سخر البحر اي انه قد ذلل للانسان ليستفيد منه. ولذا لا زال الناس يستفيدون منه - [00:42:30](#)
فمرة يجرون على ظهره بالسفن العظيمة الكبيرة التي لم تكن في الزمان الاول وهكذا سخر لكم البحر لتمكنا من ركوبه في السفن
وسخر لكم البحر لستفيدوا مما فيه من انواع النعم - [00:43:09](#)
ولذا قال لتأكلوا منه لحما طريا اي انه يؤخذ من البحر السمك الذي هو لحم طري فكيف يكون لهذا السمك هذه الخاصية. اذا
وضع في الماء حيا والماء محل الغرق - [00:43:36](#)

وبالتالي نتفكر في قدرة الله جل وعلا علينا قال وهو يعني وحده الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا يعني تأكل الاسماك التي
تستخرجونها قال وتستخرجوا منها او منه وتستخرج منه حلية - [00:44:04](#)

يعني الحلبي الذي يلبس تلبسه النساء ومطلقة ولا يلبسه الرجال الا في مواطن الحاجة ومن انواع الحلبة التي تستخرج من البحر
اللؤلؤ والمرجان وما قد يدفن في البحار قال لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا - [00:44:39](#)

منه حلية تلبسونها اي انواع الحلبي يلبسها النساء للتجميل لازواجهن قال وتستخرجوا منه يعني من البحر حلبة تلبسونها
فتكون سببا من اسباب محافظتكم على نعم الله تعالى قال وترى الفلك - [00:45:20](#)

ما خلق ادم جعل ابليس لي يكون فتنة للعباد قال وترى الفلك ما خلقت فيه اي تبحر في البحر تبحر في البحر
وتقطع المسافات البعيدة وهو كذلك مما يستخرج به - [00:45:53](#)

حلبة النساء وقوله ترى الفلك ما خلقت فيه الفلك يعني السفن وما خلقت فيه ايت تجعل الماء يشقق هذه الارض بجريها فيه قال ولتبغوا
اي لتطلبوا وتأمل في لتبتغوا من فضله اي من احسان الله جل وعلا. ولعلكم - [00:46:27](#)

تشكرون بهذه ايات عظيمة فيها معاني كبيرة ولعلي اشير الى بعض الاحكام الواردة فيها اولا ان امر الله اتي لا محالة وثانيا انه لا
يعلم احد بوقوع الساعة كائنا من كان الا رب العالمين - [00:47:11](#)

وثالثا امكان ادخال اشياء تكون عبادة لله جل وعلا. وفي هذه الایات وجوب السمع والطاعة لامر الله الكوني. لامر الله السمعي وفي
هذه الایات الحظ على عدم الاستعجال في انتظار النتائج - [00:47:37](#)

فلله سنه في الكون وفي هذه الایات الترغيب تنزيه الله جل وعلا ورفع مكانته وفي هذه الایات اثبات وجود الملائكة ومنهم جبريل
الذى ينزل بالوحى وفي هذه الایات وجوب افراد الله بالعبادة - [00:48:06](#)

فيقول بأنه من خلق هذه الاشياء فهو المستحق للعبادة سبحانه دون من سواه وفي هذه الایات وجوب الاقرار بشهادة التوحيد لا الله
الا الله. وفي هذه الایات ان خلق المخلوقات انما كان - [00:48:39](#)

من اجل ابن ادم وقوله والانعام خلقها كما تقدم الانعام الابل والبقر والغنم من الذي اوجدها من العدم وخلقها هو الله جل وعلا قال
خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون فيه تنزيه الله عن - [00:49:04](#)

الشرك وفي هذه الایات ان اصل الانسان نطفة وان اخر امره ان يكون مقرأ بشهادة التوحيد لا الله الا الله وظاهر هذه الایة ان من لم
يكن من اهل التقوى - [00:49:32](#)

لم يدخل في الخطاب الوارد في الایة وقوله خلق السماوات والارض بالحق فيه بيان ان خلق هذه المخلوقات لحكمة وليس لامر
عشبي في هذه الایات تأكيد على وجوب تنزيه الله عما لا يليق به من الظنون او الاوهام او الكلام - [00:49:52](#)

وفي هذه الایات عظم خلق السماوات والارضين. وانها مما يدل على اثبات الخالق سبحانه وتعالى وفي هذه الایات ان مبدأ خلق
الانسان من شيء يسير وهو النطفة ولكن الله جل وعلا يمن على من يشاء من عباده - [00:50:22](#)

وفي هذه الایات الامتنان على الخلق بوجود الانعام وبهيمة الانعام تشمل الابل والبقر والغنم وفي هذه الایات تحديد منافع بهيمة
الانعام لكم فيها جمال حين تريحون اي حين تنقلكم وانتقالكم من مكان لآخر - [00:50:54](#)

وحين تسرحون اي تنتقلون لعلنا نقف على هذا ونترك بقية التفسير ليوم اخر بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير. يجعلني الله
واياكم من الهداء المهددين. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - [00:51:21](#)

وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:51:45